

شرح معلقة لبيد) 2 (- فاقطع لبابة من تعرض وصله

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح نستكمم عرض ابيات معلقة لبيد بن ربيعة رضي الله عنه اولاً ضع علامة اعجبك بهذه الحلقة واشترك في القناة وفعل زر الجرس وقم بدعوة اصدقائك ليشتركوا في القناة -

00:00:05

بعدما بدأ بذكر فراغ الديار من الاهل ووصف مظاهرها التي تحولت لها ووصف المطر الذي هطل فجعلها مكاناً برياً ترتع في الحياة وتتكاثر يستكمم وصف فراغ المكان ويصف لنا رحيل الاحبة عنه. ويتبين لنا حزنه على ذلك -

00:00:29

اذا نبدأ حلقة اليوم قال لبيد بن ربيعة عريت وكان بها الجميع فابكروا منها. وغادر رؤيتها وثمامها عريت يقصد الارض. خلت فلم يبق فيها احد كانهم كانوا يغطونها. ابكروا اي غادروا باكرا. ويقصد باكرا في الزمان -

00:00:48

اي انهم غادروا منذ وقت طويل النؤي هو حاجز كان يوضع حول المنازل ليبعد عنها ماء السيول الشمام هو نبات بري كالحشائش. كانت تسد به فجوات المنازل على الاسطح ونحو ذلك. وهذه هي صورته -

00:01:09

اذا فهو يكمل وصفه للمكان. ويقول انه تعرى من اثار الحياة. وكان بها جميع القوم يعيشون فيه. ولكنهم رحلوا في الماضي وبقيت اثارهم في المكان. فترى الحاجز التي كانت تصد الماء وبقايا الشمام في فجوات المنازل. ولكن بلا -

00:01:28

سكن شاكتك ظل الحي يوم تحمل فتكنسوا قطناً تصر خيامها شاكتك يعني هييجت الشوق في قلبك طعن الحي اي نساء القوم. الظعن اصلاً هي المرأة المسافرة ثم كثر استعمالها فاصبحت تقال للمرأة في جميع الاحوال -

00:01:48

يوم تحملوا يعني يوم وضعوا امتعتهم فوق ظهر الجمال. وتزوي احياناً حين تحملوا. والمعنى متقارب. تكنسوا الكناس اصلاً هو كالمخباً يصنعه الظبي. بان يشد فروع الشجرة الى الارض فتصنع مساحة بين الفروع والجذع يحتمي به من -

00:02:10

شمس فشبه الهواجر التي دخلت فيها النساء كانها كناس الظبي. قطناً قال الشراح انه يقصد بها الهواجر بما فيها من قطن واقمشة. تصر اي تحدث صوت السرير وهي تتحرك. وهو صوت احتكاك الخشب -

00:02:30

خيامها يقصد بها الهواجر فوق الجمال فمعنى البيت انه اشتاق الى نساء الحي المسافرات وبالطبع فيهن حبيته نوار التي سيذكر اسمها بعد قليل. اشتاق الى روایاته يوم تحملوا ولجأوا الى هواجرهن القطنية التي تصر وهي فوق الجمال. وشبه تلك الهواجر وشبه تلك الهواجر -

00:02:48

بمخابئ الظباء التي هي الكنز. من كل محفوف يظل عصيه زوج عليه قلة وقراها محفوف يقصد هودجا محفوف اي جعلة الاقمشة والزينة على حوافه زوج هو الفرش او ظهر الفرش من الخارج. قلة هي قماش كالستائر يلف به الهودج -

00:03:11

والكرام هو ثوب يجعل في اسفل الهودج كالفرش تحت المسافرين فمعنى البيت انه يصف الهواجر فهي محفوفة بقماش الزينة. ويظلل العصي المنتصبة التي ترفعها قماش عليه ستائر وفرش تحت المسافرين -

00:03:36

يعني انه مجهز بما يعين على الراحة اثناء السفر. زجلاً لأن نعاج توضح فوقها. وضباء وجرة عطفاً زجل جمع زجلة وهي الجماعة. اي ان المسافرات ترحلن جماعات توضح اسمه مكان ذكره ايضاً امرؤ القيس في معلقته. ووجهه ايضاً مكان ذكره امرؤ القيس -

00:03:54

عطف يعني ملتفتات اي تنهني باجسادها. والارام هي الغزلان البيضاء الجميلة معنى البيت ان هواجر المسافرات تتحرك في جماعات. لأن فوقها حيوانات المها الجميلة في منطقة توضح. او ظباء وجرى -

00:04:20

بيضاء التي تلتفت بجسادها الجميلة فشبه الفتيات بتلك الحيوانات الجميلة ودائما ما كان العرب يشبهون جمال الفتيات بالظباء وبالمهام حفظت وزايلها السراب كانها اجزاء بيشة اثلاها ورضاها حفظت اي حفظها او دفعها الحادي لتسرع في السير. زايل يعني فارقا وتزيلوا يعني تفرقوا او تبعادوا - 00:04:37

تراب معروف وهو اللمعان الذي يظهر على الارض وقت اشتداد الشمس الاجزاء قيل انها منحنى الوادي او اجزاء العريضة. بيشة اسمه مكان وهو معروف الى الان الاخ هي شجرة ضخمة وهذه هي صورتها - 00:05:07

الرضاهم الرضمة هي الحجر او الصخرة العظيمة المعنى ان قافلة الجمال التي تضم المسافرات قد سقطت وحفظت عن طريق الحادي الذي يقودها وفارقتها السراب فبدأ القافلة من بعيد عند النظر اليها لضخامتها كانها شجر الائل الضخم او قطع الصخور الكبيرة - 00:05:25

بل ما تذكروا من نوارى وقد نأت وقطعت اسبابها ورماتها نوار هو اسم حبيبته مائة يعني بعدt. اسبابها السبب هو كل شيء تصل به الى غيره رمها الرمam هي الحبال القديمة البالية. الان يكل نفسه. يقول لنفسه ما بالك تذكري نوار وتشتاق لها - 00:05:48

وقد بعدt عنك وقد تقطعت الاسباب التي تصلك بها وقطعت حبال الوصول. حتى الحبال الضعيفة. يعني لم يعد هناك اي وصل معها على الاطلاق مرية حلت بفيدة وجاورت اهل الحجاز فاين منك مرامها - 00:06:13

مرية يعني هي منبني مرة. اي انها من قبيلة اخرى فرحلت مع اهلها ونزلت في المكان الذي يدعى فيد. وهو في طريق مكة. فاصبحت جارة الان لاهل الحجاز. بعيدة عن منطقة نجد حيث يعيش - 00:06:33

ولهذا قال الشرح ان مني التي ذكرها في البداية ليست مني التي في مكة. لأن موضع الاطلال ينبغي ان يكون في نجد. ثم يقول فاين منك مرامها؟ المرام هو المطلب. فيقول فكيف لك ان تطلبها الان؟ اذا معنى البيت - 00:06:50

انه يتحسر على بعدها ويدرك انها من قوم اخرين وقد رحلت معهم الى مكان بعيد. فكيف يحصل الان على نظرة منها لم يعد هذا ممكنا. ثم سيستمر في تعدد اسماء الاماكن التي يتخيّل ان حبيبته اصبحت فيها. بمشاركة الجبلين - 00:07:10

او بمحجر فتضمنتها فردة فرخامها الجبلان اذا ذكرها بلا تحديد فهما جبلاء اجا وسلمى. وهما جبلان معروfan في منطقة طي في منطقة حائل الحالية محجر وفردة ورخام كلها اسماء اماكن. تضمنتها اي دخلت في الارض ودخلت في ضمنها. فصوائق ان ايم - 00:07:30

فمظنة منها وحاف القهر او طلخامها يقول انها ان ذهبت يمينا تذهب الى موضع يدعى صوائق. مظنة اسم مكان. حاف القهر يعني حافة مكان يدعى القهر. ثم مكان يدعى تلخام. وهنا قد يقول قائل ما فائدة ذكر كل هذه الاماكن؟ فقد فهمنا الفكرة وهي انها رحلت - 00:07:55

انا اقول ان كثرة ذكره لكل هذه الاماكن يعني كثرة ما فكر فيها. فهذا انعكاس لحالته النفسية. من كثرة التفكير تتبعها في عقله حتى اجهد نفسه وربما يحدث هذا معك ان فكرت بشيء بصورة متواصلة. يظل عقلك يعتصر التفاصيل الصغيرة. ويتذكر ثم يتذكر - 00:08:20

فهذا يدل على شدة تعلقه بها وكثرة تفكيره في حبيبته نوار التي رحلت. وفي الاماكن التي يحتمل ان تكون فيها الان في النهاية قال فاقطع لبابة من تعرض وصله. ولشره واصل خلة صرامها - 00:08:43

اللبابة هي حاجة الانسان من غير فقر. اي حاجة الانسان الى العاطفة والحب تعرض وصله يعني تغير. بأنه ينظر يمينا ويسارا. يقال تعرض الرجل في الجبل اذا اخذ يذهب يمينا ويسارا ولا - 00:09:01

اين يذهب؟ الخلة هي اشد الصحبة صرمتها اي كثير الصرم او القطع. الصرم هو البعد والقطيعة. بعد ان فكر فيها كثيرا قال لنفسه ابتعد وقاطع من تغير حاله عليك. اذا يبدو ان فرافقه لحبيبته نوار كان نتيجة خلاف - 00:09:17

وفي اخر المعلقة سيدركها مرة اخرى وهو يلومها. مما يؤكد انهم في حالة خدام. ولشره واصل خلة صرامها اي اسوأ صديق يصلك هو الذي يبعدك مرة اخرى لانه بالطبع سيؤذيك - 00:09:38

واضح هذا البيت ايضا بقوله ولخير واصل خلة صرامها وحينها يفسره الشراح انه يقول ان افضل الوافدين الذي يصل من قطعه ان يصالحه مرة اخرى. كانه بيت من الحكمه وقرأت تفسير الزووزاني في شرحه ولخير واصل خلة سرمها ولم افهم صراحة ماذا يقصد -

00:09:55

انا شخصيا لا اميل لهذا التفسير لانه لا ينسجم مع سياق الابيات. فهو يقول انها تغادر. ويبدو لي من السياق انه غاضب او حزين وليس هذا سياق التحدث في الحكمه - 00:10:19

خاصة عندما نقرأ البيت الذي يليه وحب المجامل بالجزيم وصرمه باق. اذا ضلعت وزاغ قوامها. احبوا حبا فلانا اي اعطاه قل اعط مجاملك الشكر الجليل اي الكثير. وصرمه باق قلنا ان الصرم هو الابعاد - 00:10:33

اذا ضلعت يعني اذا جارت او مالت عن الحق قريبة من المعنى. اي بمعنى ما لا عن القصد. القوام هو عmad الشيء او اساسه. يقول كافي من يجاملك ويظهر لك السرور بوافر الجزاء والمحبة. ومع ذلك فاذا انحرف ومال عن الصحيح فاحتمال ابعاده باق عنك - 00:10:55 وابتعد عنه اذا ابتعد عنك يبدو لي من سياق البيتين وربما اكون مخطئا انه يعاتب حبيبته على ابعادها حسنا اكتفي بهذا القدر لحلقة اليوم. ونعيد ذكرى ابيات هذه الحلقة قال لبيه - 00:11:20

عربيت وكان بها الجميع فابكروا منها. وغودر نؤيدها وثمامها شاقتكم ظعن الحي يوم تحملوا فتكنسوا قطنا تصر خيامها من كل محفوف يظل عصيه زوج عليه قلة وقرامها زجلا لأن نعاج توضح فوقها وضباء وجرة عطفا ارامها - 00:11:37

حفظت وزايلها السراب كانها اجزاء بيشة اثلاها ورضامها بل ما اتذكر من نوارى وقد نأت وقطعت اسبابها ورمامها مرية حلت بفيدة. وجاورت اهل الحجاز. فاين منك مرامها بمشارق الجبلين او بمحجر فنضمنتها فردة فرخامها - 00:12:05

فصوائق ان ايمنت فمظنة منها. وحاف القهر او ط الخامها فاقطع لبنة من تعرض وصله. ولشر واصل خلة صرامها وحب المجاملة بالجزيل. وصرمه باق اذا ضلعت وزاغ قوامها شكر لكم على المتابعة. لا تنسوا الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في القناة وتفعيل

علامة الجرس. كذلك ادعوا اصدقائكم للاشتراك في القناة - 00:12:34

شكرا كان معكم محمد صالح. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:07